عدد ٨٨ السبت في ٢٠ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

المشير ١٨٩٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

روسيا

قصدها اظهر التودُّد منها
وبها منهم لحزّ المواسي

لقد سرى بين الناس في هذه الايام ما يكاد ان يصبح عقيدة عمومية وهو ان روسيا صارت حليفة الدولة العثمانية وصديقتها الوحيدة وانها تريد لها الخير لا غير وتضمر لغيرها الشرّ وانها لاتتأخر عن ان تجعل من اجساد ابطالها سوراً يقي هذه الدولة من السقوط الاخير. وهو ما لا اعتقد بصحته ولا ارى ما يوجب الميل الى تصديقه. فان روسيا هي هي امس واليوم والى الابد. فكما ان الانسان يعيش ليموت وكما ان الجسد لا يقوم الا بالقوت فروسيا تعيش لتقبض على الاستانة كما انها لا تجد صحة لجسدها السياسي الاَّ متى ملأت جوفها باللقمة اللذيذة المنتظرة وهي الاستانة. فاذا ظهر منها الميل الى موالاة الدولة العثمانية فانما ذلك على حد قول الشاعر

قصدها اظهر التودُّد منها
وبها منهم لحزّ المواسي

ولكن بعض الناس وبعض اصحاب الجرائد يموّهون على العقول بصحة هذا الميل وخلوّه من كل غرض شخصي نفساني حتى لقد تطرّفت جريدة البرازيل العثمانية التي تصدر باللغة العربية في البرازيل فقالت في عددها الاخير الذي جاءني ما يأتي بنصه الحرفي «اهدى «جلالة القيصر الى الذات الشاهانية المقدسة «اثنين من اليشب بعلو مترٍ مشفوعين «برسالة من خط يده رفعها (كذا) الى «العتبة العليا (كذا) بواسطة حضره «المسيو نليدوف سفير الروسيا» وهو خلط ظاهرٌ من تلك الجريدة التي كنا نعتقد انها تخدم الحقيقة بين ابناء الوطن المهاجرين الى تلك الجهات. فكيف (يرفع) قيصر روسيا العظيم رسالتهُ الى (العتبة العليا) واين هي تلك العتبة. وانما يرفع الشيء من وضيعٍ الى رفيع وانما يرفع الرسائل الخادم لمخدومه او المرؤوس لرئيسه او الصغير للكبير. ومتى صارت تركيا اعظم من روسيا وفي اي زمنٍ اصبح سلطانٌ تركيا ارفع مقاماً من قيصر روسيا بل متى صار العقلاء يعتبرون عرش سلطانٍ ملطخ بدماء الشهداء الابرياء عتبةً علياء ترفع اليها رسائل قيصر جميع الروس والامبراطور الذي داس اجداده بارجل جيادهم اسوار المدينة التي يسكنها صاحب تلك العتبة

نعم ان روسيا تتظاهر في هذه الايام بالميل الى تركيا وقيصر الروس يظهر عشقه وغرامه بالغادة التركية مع غضّ النظر عن عيوبها شأن كل عاشق ولهان ولكنه مغرم سياسي لا قلب له بل هو يريد الحصول على قلب تلك المعشوقة ولو بشقّ صدرها ولا يهمه ان ثيابها الخارجية ملطخة بدماء العشاق لانهُ خضابٌ يزيدها جمالاً ويزيد فوزه بهاء وفخراً فان القلب الذي مات غيرك دون الحصول عليه يهمك ان تناله اذا لم يكن هناك صعوبة الا غض الطرف قليلاً

عن تلك الدماء

واني لاعجب كيف نسي الناس ما فعله الروس بالاتراك في ماضي الزمن حتى خيل لهم ان القيصر الحالي يحب تركيا محبة صادقة • اما انا فاعتقد ان الجمع بين روسيا وتركيا كالجمع بين النار والحطب ويصح هنا قول الشاعر

تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

فانما روسيا هي هي امس واليوم والى الابد وسيأتي يوم تفعل فيه روسيا ما فعلته في الماضي فان التغيير في اشخاص قياصرتها لا يغير شيئاً من سياستها وستصبح روسيا مالكة تركيا ويصدق قول حسون

وراية الروس على ... قننها منتشره
من غير ما شرط لحكم ... الامة المنتصره
يصير عند الروس في ... ايديهم المقتدره
مئة الفٍ منهم ... اسرى عيال الزمره
والزمن الطويل قد ... بين فيكم عبره
الاارباوا بنفسكم ... فانها محتضره
ثم اخضعوا للقيصر ا ... حالي بما قد اثره
فأمة الروس لقد ... صارت به مفتخره
ناظورة الدنيا امين ... الامة المستظهره

✻ حسونة والازهر ✻

بقلم احد علماء الازهر الافاضل

ولعمر ابيك ان ما بكل واحدة من هذه الحوادث من الفظائع التي لو نشرت مخازيها ونطقت السنة رائيها لكانت سيفاً صارماً في نحور المتسترين بلباس الاصلاح المستموتين في استلاب الارواح واستئصال الاشباح كافية في الكشف عن عجز مخلّ وجهل مضر او خبث نية وسوء قصد مشعرين بالخلو عن الشعائر الادبية فضلاً عن العوائد العلية • واندع النظر في هاتيك المسائل فقد دوى صوت مخازيها في سفح الجبال وتردد صداه في اودية المفازي والقفار خصوصاً مسئلة المغاربة التي لم تفض معضلتها حتى تولت الحكومة الامر فيها بنفسها فرأت مالا يمكنها ان تسدل عليه استارها وتحجبه على عيون رجالها وهي وحدها من اشد العوامل على التغيير والتبديل واصدق الانباء عن اهلية القوم حضرته ومن معه ممن هم في الطائفة كنون ضيفن وفي العلم كال والاضافة ورمتنا بصاعقتهم حوادث الايام بصفة مجلس ادارة وكان لحسن الظن في حضراتهم خيال فاذا هم كما قال

وكنت ارى زيداً كما قيل سيدا
فاذ هو عبد للقفا واللهازم

وقد يظهر للعاقل ان في هذا العمل من الحكومة لمناداة بسر سياسي يدق مغزاه على من لا يتخطى عقبة الظواهر وما كفى حضرتهم ما بلبل بلبال الطائفة من هذه الملمات المتزاحمة حتى استرسلوا فيما دون الرضى عليه خرط القتاد وبيننا وبين الصبر على ناره اراقة بحار الدماء من كل

فتى يتقي ان يخدش الظلم عرضه
ولا يتقي حد السيوف البواتر

وهو ما الم بالقوم في توزيع كساوي التشريفة المختصة برجال العلم والادب وحماة الشرع والشرف التي هم منها بحمد الله براء وليس لامثالهم فيها الا كما للخصى من مزايا الفتى وما كنا لنؤاخذ الحكومة في شيء مما اتوه بعد علمنا بانها وان كانت محل الشكوى ومرجع الدعوى فقد اشهرت في وجوهنا سيوف الانتصار لحضراتهم وغلت ايدينا عن استمطار الاسترحام وابكمت السنتنا عن الاشارة بالاغاثة من لظى هذا الحرمان وعار ذلك الوباء العام ولكن ما زال لحسن الامل في جانب الحكومة بقية ربما ان يكون للسنة اجل يمر كطيف خيال وللشنة شرعة لابد وان تستيقظ لها رجال واي رجال لا سيما والقوم قد جاهروا بالسوء ونبذوا الانسانية واستحلوا حتى ما حرمته قوانينهم التي سنوها بانفسهم على مقتضى ما وصلت اليه غاية معارفهم ومن حظ طالعهم مسارعة الحكومة في مرضاتهم بمنح قوانينهم التصديق عليها من غير تعديل ولا تحوير كانها وحيٌ مقدس فاطلقت لهم بذلك مد اليدين وحلقة العينين ولم تفرض لسواهم من الطائفة خيالاً وقد مضت على الازهر قبلهم دهور واعصار ولم نر فيه لمثل هذه القوانين وجوداً بل كانت مقاصد مشيخة الجامع في ذلك اعلى قانوناً واصدق عدالة واضمن لثقة الطائفة بديانة الشيخ وعالميته فكانت تقبل كل ما يجرى على يديه من الاعمال مبراة لساحته عن مواقع الريب ومنازع الاوهام وكان الازهر مع ذلك آمناً هادئاً بعيداً عن ايادي السفلة والرعاع لا تصل الى اسراره زعانف ولا تمتد الى مزاياه مطامع ولما كان ذلك الدور الحديث اكثر اهله من سن القوانين وجمع المجالس ولم يبق من امره شيء غير معلوم للخاص والعام

ومع ذلك فقد قامت فيه قيامة الفتن ودبت عقارب الفشل والخلل فاي الحالين حينئذ اولى واسلم هذا قانون الكساوي الذي قد حوا فيه اذهانهم الشريفة وغاصوا لاجله بحار السياسة والادارة ونال من الحكومة التصديق عليه اقبالاً واجلالاً ذهب اليوم ادراج الرياح وذابت سطور طروسه بطلوع شمس النهار فما اتبعوا له سبيلا ولا احترموا لامر الخديوي الذي استصدروه على بنوده وعهوده نقيراً ولا فتيلا ومن لم يحترم لنفسه قانوناً فاحرى بان لا يرجو لاحترامه من سواه وصولا

لقد اعتبروا في مقدس هذا القانون الاسمى شروطاً منها عموم النفع في التعليم الازهري ثم الاقدمية ثم الاقتراع وما مضي على ذلك الا مقدار ان جف مداده واغمدت اقلامه حتى دخل في خبر كان وصار من احاديث غابر الازمان حيث منحها اليوم لمن ليس له في التعليم الازهري اسم ولا رسم فضلاً عن اصل النفع او عمومه ممن قضوا حياتهم مابين الازقة السياسية والقهاوي العمومية وتسلق جدران المجامع الثورية وبث بذور الشقاق والعصيان حتى كان ماكان مما تجرع اليوم كؤوس علقمه وهم يجنون القناطير المقنطرة من ازهار ضربته وكان البعض منهم قبل هذه المشيخة يعض السبابة ندماً على عدم لحوقه بالازهر حتى مرت عليه نحو العشرين عاماً مدة الشيخين السالفين وهو من الازهر بزجر ... لايسمع له فيه خبر ولا يتخيل لطيفه ذكر ولا اثر وكلما حاول اللحوق يناديه

(ليس هذا بعشك فادرجي)

رويدك ايها العاوي ورائي
تخبرني متى نطق الجماد

فاذا هم اليوم وقد نبغوا على يديه دفعة وتخلطوا رقاب الجمع فجاة وزاحموا اكابر الطائفة على مزاياها سلباً واغتصاباً وما تسنى لهم ذلك بفضيلة اختصوا بها في العلم والعمل وما ذاك الا لاغراض قوم فاعتصموا بها نعم الآلة لما قصدوا والحبالة فيما نصبوا وتلوا على كل منهم (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون من خلفك اية وان كثيراً من الناس عن آياتنا غافلون)

لكن قد علمنا وعلموا ونظرنا كما نظروا ولم يكن كثير منا عن آياتهم غافلين نفوراً واحرج المهج صدوعاً وجروحاً واستعملوا هذا الجاه المزعوم امام البسطاء في تنفيذ سطوتهم على بني جلدتهم ومن معهم في مجلس ادارتهم حتى تضطر اربابه لموافقة مقاصدهم فكم يوهمون بانهم يتلقون جميع التعليمات المزمع التصديق عليها عن اللورد .... والمسيو .... والمستر.... وهكذا من التظاهر بمظاهر الآمر الناهي حتى اصبح المجلس قبضة ايديهم وهم راسه وذيله وثبوره وويله والشيخ الاكبر فيما بينهم هو الشيخ الاصغر فكم اغروه وغروه (واستخف قومه فاطاعوه) ومن اغرب ماسمعنا ان حضرته لما سئل عن خرم القانون في تلك التوزيعات التي حركت عليه الخواطر يجيب (ان ممن خرمنا لاجلهم القانون رجل هو اليوم في غرة رجال الحكومة (الموظف السياسي) ولم تكافئه بما يستحق فوجبت علينا مكافأته من مزاياها الازهر ولا نبالي في ذلك قانوناً ولا دستوراً) ومن ذلك يتبين للعاقل قدر منزلة هذا الرجل فيما بينهم وسر مزاحمته لامثال ذلك المجلس الاداري وسرت هذه المقالة حتى على السنة العامة الذين هم لفصاحة افكارهم وبضاضة اجسامهم وضيق مناظر انسانهم يرون البرغوث فيلاً ويعتبرون العبد قيلاً ولهم العذر (فاذا اجدب الزمان رعى الهشيم) وما اصدق انطباق هذا القول عليهم حيث هم يستعملون (الموظف السياسي) لاماتة شعائر الوطنية وهدم دعائم المزايا الدينية ونحن ننقده على ذلك اجرته

فياويح الازهر والدين وياضيعة العلم والشرف فما الذي اصاب تلك الطائفة المنحوسة حتى رميت بنيران هذه الداهية الدهياء وحط بدائرة شرفها ما حط من ذروة مجدها الى حدٍ صارت فيه لاتقوى على حفظ حياتها والامن على شريف عوائدها ومزاياها البقية تأتي

✻ شيخ الازهر واللغة العربية ✻

لما أرسلتُ مقالتي الاولى تحتُ هذا العنوان الى المطبعة وانا في الاسكندرية لم يخطر لي انها تثير الخواطر الى حد انه لم يبق في مصر من لم يقرأ انتقادي ويستصوبه ويعجب من ارتكاب الشيخ مثل هذه الاغلاط التي يترفع عنها غلمان المكاتب لاطلبة الازهر

وقد اشتهر امر انتقادي على حضرة الشيخ حتى ان احد اصدقائي في الاسكندرية كتب اليَّ بتاريخ ١٤ يونيو ما ياتي

«حتى هذا الصباح لم يرد المشير ولا اشارة منك تنبئني عن السبب الذي حال دون ارساله وقد تزاحمت عليّ الظنون وتحدثت بما كان وما لا يكون . فعمدت الى مخاطبتك بلسان البرق على امل الاطمئنان وقد مضى النهار وانا في انتظار القارظان على رأي شيخ الازهر . قلت ذلك تحسباً من ان تكون حقيقة اللفظ «القارظين» وانا كما تعهدني مثل الشيخ لا اعرف الفرق بين الاثنين»

وهكذا يرى القراء انه صار يضرب المثل بعلم الشيخ وادراكه لاسرار اللغة العربية التي هو إمامها . لكن بلغني عن لسان حضرة الشيخ من بعض مريديه عدة روايات . قال قوم انه لم يكتب التقرير بيده وقال غيرهم انه املاه على كاتب بسيط فحصلت تلك الاغلاط وقال غيرهم غير هذا وكل هذه الاعذار لو صحت كانت موجبة للوم الشيخ والتشديد عليه لانه اذا كان لم يكتب التقرير بنفسه فلماذا وضع توقيعه الى ذيله وهل يوقع الشيخ على كل ما يعرض عليه بدون ان يقرأه خصوصاً وهو يعلم ان ذلك التقرير سينشر في الجريدة الرسمية . واذا كان قد املاه على كاتب فالكاتب عادة لا يحرّف ما يقال له خصوصاً وهو في حضرة شيخ الجامع الازهر . فلو فرضنا انه فعل فانما يغلط في تهجئة الكلمة . لا في اصل وضعها فمن اين يأتي الكاتب بلفظة «طرف» اذا كانت لم تصدر من (طرف) حضرة الشيخ . لعمري ان تلك الاعذار فارغة ساقطة وعلى الشيخ ان يفتش على غيرها لنصدّق انه اوفر علماً مما رأيناه في كتابته

✻ اكليروس الروم الكاثوليك ✻ في بيروت

روت الجرائد ان بطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس يوسف الاول قد صرّح على رؤوس الاشهاد للدولة العثمانية بما لا يرضي الله والناس من ذكره نعيم الامة في ظل الدولة وسأعود الى هذا الموضوع . اما بحثي الآن فهو انني قرأت في لسان الحال عدد ٢٢٢٣ ما يأتي «كان في الاسبوع الماضي زمرة من ابناء الازقة يلعبون قرب ساحة كنيسة الروم الكاثوليك الكاتدرائية فخرج الخادم لزجرهم فلم يبالوا واتفق مرور سيادة الحبر المفضال المطران ملاتيوس فكاك فانتهرهم ولما اتصل الخبر بالحكومة السنية اقتفت اثرهم وقبضت عليهم الا ان سيادته ابى الا الافراج عنهم» انتهى ما ارادت حكومة بيروت ان يكتب عن هذه الحادثة ولعلمي براوغة الحكومة لم اصدّق الخبر ولم افهم معنى قوله ان المطران انتهرهم ثم السكوت عند ما لا يحسن السكوت عليه والا فان الخبر الذي في لسان الحال يدل دلالة واضحة على ظلم حكومة بيروت لانه يقول ان الاولاد كانوا يلعبون قرب الكنيسة وان المطران انتهرهم وان الحكومة قبضت عليهم

فكيف يحق للمطران ان ينتهر اولاداً يلعبون قرب الكنيسة . واي ذنب جنوه لتقبض الحكومة عليهم . ولكن الصحيح هو ما كتب اليّ من بيروت ان سيادة المطران شدد على الوالي في طلب معاقبة قاتل المرحوم الياس صباغ الكاثوليكي فكانت النتيجة انه بينما كان سيادته يتمشى في ممر البطركخانة وهو يصلي ابتدره اربعة من الرعاع بالشتيمة واللعنات فلعنوا دينه وصليبه وبطريركه وهو الخبر المعقول لا ما روته الحكومة في لسان الحال فماذا يقول البطريرك العالي الشان . قال المكاتب والشائع ان محكمة الجزاء ستطلق سراح الذين قتلوا باولي وايوب اذ تحقق لدى هذه المحكمة العادلة ان كلاً من القتيلين فتك بالآخر ....

وقد وصل الى بيروت من الاستانة قومسير جديد اضيف على عدد قومسيرية الدائرة العمومية في دار الحكومة السنية فيكون عددهم الآن اربعة وهم احمد افندي العريس المشهور اليوم باهماله ومصباح افندي زنتوت واسعد افندي شكري وتوفيق افندي العرياني وعسى ان يتمكنوا من حفظ الامن

(الفظائع في العتبة العالية)

قالت تركيا الفتاة

في اواخر الشهر الفائت ثارت الافكار وهاجت الخواطر من جراء مقتلين سريين فظيعين حدثا في الاستانة العلية الاول بشارع تقسيم والثاني في بشكطاش بجانب قصر جلالة السلطان وقد افرغت الحكومة جهدها وبذلت وسعها في اخفاء الحادثتين وتضليل الافكار عن السبب الحقيقي وعطلت جريدتي استامبول والمونيتور اورينتال لانهما ذكرتا الحادثتين وما ذلك الا لاتهام كريمة جلالة السلطان وبعليه الكريمين بهذين المقتلين كما سيأتي فذهبت اتعاب الحكومة عبثاً وعرف

الخاص والعام الحقيقة

كانت احدى الفتيات اليونانيات المسماة كاميليا مقيمة في شارع تقسيم نمرة ١٤ يتردد اليها انجال الوزراء والباشاوات والسواد الاعظم من اغنياء العاصمة وكل منهم يقدم لها رسمه حتى اضحى لديها صور اكثر عشاقها ومنها صورة عطوفتلو منير بك سفيرنا الآن في باريس فحدث انه في عشرة مايو ضج الجيران من رائحة شديدة الكراهة كان مصدرها بيت تلك الغانية فكسروا الابواب ووجدوا تلك الحسناء ووالدتها وخادمها الارمني وعمره ١٧ سنة جميعهم جثثاً بالية فاتهموا اولاً حلاقاً يدعى يانكو لكن لم يلبث حتى ظهرت براءته وعرفت الحقيقة وهي ان نور الدين باشا نجل عثمان باشا الغازي بطل بلافنا وصهر جلالة السلطان اكثر تردده على تلك الفتاة مما اهاج غيرة قرينته التي ارسلت تهددها بالقتل ان لم ترجع عن الاجتماع بقرينها فلم يؤثر بها التهديد ولا الوعيد أخيرًا عمدت الى حيلة اخرى وهي انها عينت لها راتباً شهرياً قدره خمسة وعشرين ليرة عثمانية اذا امتنعت عنه وارتاح بالها ولكن بان لها اخيراً ان المال ذهب سدًى فكلفت عمها احمد باشا بالانتقام لها . ففي ذات ليلة بينما كان نور الدين باشا غائباً ذهب احمد باشا المذكور الى بيت كاميليا زائرًا وتناول عندها العشاء وقد اكثر لها من الشراب حتى لعبت براسها الخمرة وحينئذ قام اليها فجز راسها ثم الى والدتها فذبحها ايضاً ثم انحدر الى المطبخ وبعد ان اجبر الخادم ان يكتب معترفاً انه هو القاتل رأى من الحكمة اعدامه ايضاً وهكذا تم الظفر لصاحبة الدولة والاقبال كريمة جلالة السلطان

واما تفصيل مقتل بشكطاش فهو ان احد ضباط الموسيقى الشاهانية واسمه لومباردي كان متزوجاً من فتاة تدعى فالاتينا بارعة الجمال حتى كان جمالها سبباً لترقي زوجها سريعاً وكانت هي ايضاً تلقي بعض امثولات على البيانو الى الحرم الشاهاني . قيل ان نجل جلالة السلطان هام بها الامر الذي أثار غيرة بعض عشيقاته في الحرم وقيل ان كريمة السلطان قرينة محمد باشا داماد قد اتهمت زوجها بها واوادت الانتقام منها فبينما كان المسكين لومباردي يتناول الطعام مع قرينته هجم عليهما اربعة اشخاص من الارناؤود فقتلوا الامراة. واثخنوا زوجها جراحاً فلما بلغ الخبر جلالة السلطان امر حالاً بنقل لومباردي الى القصر الشاهاني وصدرت الارادة السنية باخفاء السبب الحقيقي.

اما الجرائد الافرنسية فقد اكتفت بذكر الحادثتين وقالت ان الحكومة العثمانية منعت الجرائد من ذكرها . وقد كلفت هاتين الحادثتين مالاً وافرًا للخزينة العامرة . وليست الخاصة لاشتراء الجرائد فتأمل

الدنيا معكوسة

مرض السلطان

تتزوج الفتاة الحسناء الطاهرة الكريمة في سن الصبا وتلقى من زوجها كل محبة واكرام وتوالي الاحسان وتكون كريمة الاخلاق والاعراق ليس في اعمالها شيء من الشر والضرر للناس بل هي تفعل الخير ما قدرت عليه ثم لا تمضي سنة واحدة حتى يجور الدهر عليها ويخطفها الموت ويبقى حسرة في قلوب اهلها

ويعيش الغلام الكريم حتى اذا بلغ سن الشباب او ما زاد على ذلك قليلاً تفاجئه المنية ولا ترحم حزننا عليه ولا ترثي لحزن اهله

وهكذا الدهر يدور على الناس فيخطف الابن الوحيد والزوجة العروس والزوج الشاب والمحسن والكريم واللطيف وكل من اتصف بصفة حسنة

كل هذا يحصل كل يوم ولكن رجلاً شبع من الزمان وملأ الدنيا جورًا وظلماً وسفك دماء الالوف المؤلفة من خلق الله وشارك الله في ملكه فجار في حكمه وصير اسمه موضوع خوف ورعبة في قلوب الناس . مثل هذا الرجل لا يموت مع انه مصاب بامراض شتى عقلية وجسدية

واست ادري الحكمة في ابقاء هذا الرجل وموت اولئك الكرام الذين في سن الشباب ولم يرتكبوا شيئاً من المنكر

فان سلطان تركيا عبد الحميد مصاب بامراض كثيرة وهو لا يموت مع انه يقال انَّ في موته راحة للرعية ولا ادري ما هو السر في بقائه الا ان كان فيه فائدة الانسان ويرجح قول السيد المسيح ان الرب يجرب خائفيه فابقى هذا السلطان تجربة للامة العثمانية

فقد روت جريدة مشورت في ملحقها الفرنسوي الذي يطبع في باريس انها علمت (والجريدة تحت الطبع) ان جلالة السلطان اصيب بنوبة عصبية وبحران وان رجال المابين باتوا قلقين يحاولون اخفاء ذلك عن الناس جميعاً وقالت في القسم التركي الذي يطبع في سويسرا « اختلفت الروايات عن صحة السلطان وقام رجال المابين يفرغون الجهد في اخفاء الحقيقة » والذي علمناه عن ثقة من الاستانة ان طبيباً من مدينة مونيخ استدعي لمشاهدة السلطان بارادة سلطانية في ٢٢ مايو الماضي فجاء الى الاستانة ورجع منها في اليوم عينه واستدعي طبيب آخر من باريس في ٢٤ مايو على يد السفير منير بك فارسل من هنا الى الاستانة حالاً ووصل الى سركة جي في مركبة خصوصية في « الاكسبرس اوريان » وكان بعض المقربين ينتظرونه هناك فاخذوه الى سراي يلديز سرًا

وادخلوه الى الحرم لفحص السلطان وكان احمد عزت بك العابد حاضراً فقضى في الفحص ساعتين ثم اخرجه احمد عزت بك من باب غير الذي دخل منه واوصاه ان يكتم خبر مرض السلطان

قال احمد رضى بك محرر «مشورت» فلما اتاني هذا الخبر من ثقة في الاستانة همني امره و بذلت الجهد في الوقوف على الحقيقة فما زلت اسال عن الطبيب الباريزي حتى اهتديت اليه فاخبرني ان السلطان مصاب بالديابيطس (البول السكري) وانه اجتمع بطبيبه الخاص ماورويانى باشا وتشاورا فاتفقا على تشخيص المرض بالديابيطس وانهم ان لم يعتنوا بصحته اعتناء عظيماً خيف عليه من الفالج بعد ستة اشهر على الاكثر . واخبرني ايضاً انه لما سافر من هنا الى الاستانة سموه «بالتتر عثمان» ولم يدر مرادهم من هذه التسمية

اما تشخيصه فازعج المقربين كثيراً وقد جعلوا همهم اخفاء حقيقة الداء عن الناس وتدبير من ينوب عنه في استلام زمام الاحكام حرصاً على حياته . انتهى

واما جريده التيمس فقالت في مقالة طويلة لمكاتبها من الاستانة عنوانها «احمد عزت» ان كل المقربين الى السلطان انما تقربوا منه بالسعاية والنميمة او التجسس واذاعة الاسرار فلو عدّ الانسان كل اخصائه وجد انهم لم يقربوا اليه الا باذاعة سرّ او الاخبار بمكيدة اواكتشاف خطر والمشورة بالتخلص منه . فالوصول الى السلطان واكتساب رضائه لا يكون الاّ من جهة خوفه وحذره . ولهذا كان احمد عزت بك وسائر المقربين لا يفتاؤن عن قرع هذا الباب واثارة مخاوف السلطان بالتهويل عليه باخبار الاخطار المحدقة به والقتلة الراصدين له والاعداء المتآمرين عليه ونحو ذلك . فكان السلطان يقضي جل اوقاته في مطالعة تقرير البوليس والجواسيس ولا ينام الا وهو على يقين بانه لم يغفل خطراً ولا مؤامرة ولا مكيدة

اما الآن فقد وجه احمد عزت بك مخاوف السلطان وجهة جديدة وذلك انه اقنعه بانه بات بأمن من كل شر ومكيدة ومؤامرة لانه (احمد عزت بك) قادر على تلافيها كلها ووقاية السلطان وسرير السلطنة منها اذا فوّض مولاه اليه امرها . ولكن بقي امرٌ واحد لا حيلة له فيه وهو اعتلال السلطان اذا بقي مكبّاً على الاشغال الى حد لا يحتمله جسم انسان . فقد قضى جلالته عشرين سنة من عمره عاني فيها اتعاباً كثيرة كان في غنىً عنها فاثرت في صحته كثيراً وحرمته لذة الحياة كلها . فان كان جلالته يبغي ان ينال العمر الطويل الذي يتمناه فلا بد له من راحة البال والابتعاد عن الهموم واتعاب الحياة واستيفاء شروط الصحة وقضاء الايام بالهناء والصفاء . هذه هي النصائح التي ينصح احمد عزت مولاهُ بها وقد ابدهُ الاطباء فيها واشاروا على السلطان بما يوجب قبولها . فلذلك ترك السلطان امر البوليس والجواسيس لاحمد عزت بك وفوض اليه كشف المكايد ودفع الاخطار وابطال المؤامرات (وليس ذلك بالامر العسير لانها خيالية لا حقيقية) ثم ان جلالته يجتنب الآن الهموم ويتحامى مكالمة السفراء في الاشغال كما ثبت حديثاً بشواهد متعددة اقتناعاً منه ان اهتمامه بصحته يجب ان يقدم على كل اهتمام بامور سلطنته

قال مكاتب التيمس فالذي ذكرته آنفاً يدل على ان السلطان ليس بسليم من كل داء ولكنني اعود فاعيد ماقلته عنه فيما مضى انه غير مصاب بداء مزمن او مرض عضال نعم ان اعراض الضعف الجسدي والعقلي بادية عليه ولكنها لم تبلغ بعد الدرجة المخيفة التي تروى عنه . انتهى

فيتضح مما روته جريدة مشورت وجريدة التيمس ان الاطباء اشاروا على السلطان بالراحة واعتزال الاشغال . اما جريدة مشورت فتقول ان الاطباء اشاروا عليه طبقاً لما يرومه احمد عزت بك الذي اوهمه بان الاشغال تضني صحته ليخلو لهُ الجو ويستلم زمام المهام في سلطنة آل عثمان . فليتدبر القارئ هذين القولين وليختر لنفسه ما يحلو منها

✲ شفيقة توما كرامة ✲

يا طفلة السن ياصغيرتهُ
اصبحت احدى المصائب الكبرِ
لم يشفق الموت على شفيقة شفوقة فاذكى القلوب اسى . ولم تراع المنون كرامة ابنة كرامة فابكت العيون دما وقضت الى رحمة ربها في الاسبوع الفائت المرحومة المبرورة شفيقة زوجة حضرة الفاضل نقولا افندي توما المحامي الشهير وكريمة حضرة الخواجه عبد الله

كرامة من العائلة الشهيرة • قضت رحمها الله على اثر الولادة اذ اشكل على العارفين الداء . فذهبت شهيدة الطب مع ما يقال ان فيه للناس شفاء • ذوى غصن شبابها وهي في العشرين من عمرها وفي السنة الاولى لزواجها

فكأنها والنفس زاهقة
غصن من الريحان قد جفا
يا قبر أبقِ على محاسنها
فلقد حويت البرّ الظرفا

وقد قدّر لي معرفة الفقيدة فعرفت فيها الادب الباهر والقلب الطاهر وحسن الخلق الوافر والذكاء الظاهر فلا غروَ اذا تدفق دمع اهلها تدفق البحر الزاخر فقد كانت زوجة صالحة وربة بيت كريمة حلوة الحديث طيبة القلب ففارقت الحياة في ابان شبابها مخلفة طفلاً نسأل له الحياة والهناء ومما يليق ذكره ان الدكتور هسّ هو الذي تولى معالجتها ولما انتشر نعيها وعرف الناس ما قاسته من العذاب الشديد بعد الهناء والنعيم اقبلوا جماعات الى دار حضرة قرينها يشاركونه في الحزن ويشاطرون اهلها الاسف ثم احتفل بجنازتها كما يليق بمقامها من قلب زوجها وعائلتها احتفالاً من الطبقة الاولى • رحمها الله رحمة واسعة والهم زوجها ووالديها واخوتها الصبر الجميل على هذا الخطب الجلل

ولما كنتُ من ادرى الناس بما اتصفت به رحمها الله من الادب والكمال فقد عزمت على جمع اقوال الشعراء والادباء في تأبينها في كتاب يصدّر برسمها ولذلك ارجو من حضرات الافاضل ان يتكرموا بارسال منظوماتهم اليّ لتوضع في المجموعة المذكورة تخليداً لفضلها واعترافاً بادبها

جاء في جريدة (بيروت) في عددها ٧٣٨ تحت عنوان مراد بك ما نصه — روت المحاكم الغراء ان مراد بك صاحب جريدة « زمان » اصيب بداء الجنون وهو الآن موجود بالاسكندرية في كازينو سان استفانو ويعالجه كثير من الاطباء . انتهى قلنا وليس في هذه العبارة ما يستوقف النظر من حيث هي وقد نشر هذه الاشاعة اصحاب الغايات في هذا القطر كما يعلم القراء . ولكننا لاحظنا على الجريدة المذكورة في قولها — مراد بك صاحب جريدة « زمان » فذهلنا من هذا التحريف ولا يبعد ان يكون صاحبها أمر ان لا يذكر اسم الجريدة ميزان . حتى لا يظهر للعموم ان في عقل حضرة المكتوبجي نقصان . فان صح ذلك فنعم الشاهد ونعم البرهان ......

ابناء الوطن في اميركا

لا يزال حضرات الافاضل ابناء سوريا في اميركا يقومون بكل عمل جليل ويجتمعون على التضافر والاجتهاد مما يؤملني بنجاحهم العظيم في مستقبل الزمن فقد كتب اليّ من نورث ادامس حضرة الاديب فضول افندي المغبغب ان قد انضم ابناء الوطن هناك الى الجمعية الاميركية العظيمة المعروفة بجمعية اتحاد الشبان المسيحيين فخصص حضرة الرئيس الفاضل الاميركي قسما من دار الجمعية لابناء سوريا واهتمّ باحضار بعض الكتب العربية والجرائد الوطنية ليطالعها اخواننا في اوقات فراغهم وهكذا انشئت جمعية اتحاد الشبان المسيحية السورية واعتبرت من فروع الجمعية الاميركية الاصلية • ومعلوم ان اعضاء الجمعية الامركان من نخبة اعيان البلاد وادبائها فلا غروَ ان استفاد ابناء الوطن من الاجتماع معهم لهذه الغاية المفيدة وليس في هذه الجمعية تمييز بين الطوائف المسيحية فالكل هناك سواء وقد سرّني ان الذين كانوا في طليعة من انضم الى هذه الجمعية حضرات الادباء الخواجات يوسف حداد والياس جرجس عساف وخليل شقيقه ونمر جرجس عازار وجرجس راشد والياس جرجس مخول ومخائيل ابراهيم الشويري ودفعوا قيمة اشتراكهم في الجمعية واني على بعد المسافة اثني على غيرة هولاء الادباء واحرّضهم على الثبات ليكونوا مشكاة يستضيء بها سائر اخوانهم في تلك الجهات ثم اشكر الشكر الوافر لحضرة رئيس الجمعية الاميركية وسائر الاعضاء وخصوصاً كاتم اسرارها Mr.B.E.Lovejoy الذي بلغني انه مهتم في تنشيط ابناء الوطن

صام شهراً ونطق كفراً

حاول صاحب الاهرام ان يردّ على حضرة السري الفاضل الامير امين ارسلان وان يدفع ما اتهمهُ به من العيوب الظاهرة فكتب رسالة ولم يجد ما يطعن به على الامير الا انهُ درزي وحضرة الامير لا ينكر هذه النسبة بل هو يفتخر بها لانها نسبته الحقيقية ولا عار فيها ولكن كل العار في ما ينسب اليهِ سعادة الباشا من الكذب والنفاق اما انكارهُ معرفة جناب الامير فمن جملة اكاذيبه لانه يعرفه معرفة تامة بشهادة العارفين واما قوله انه كان في

عداد مأموري لبنان ايام واصه باشا واتهامه بما يجل مقام الامير عنه فهل نسي سعادة الباشا يوم زار بيروت ايام واصه باشا وكتب من مكين رسالة مستعجلة الى الاهرام يقول فيها انه بناءً على ما راي من نفرة الاهالي عن متصرفهم قد عزم على كتابة ٣ رسائل في ٣ مواضيع يضمنها تاريخ الباشا وكوبليان واعماله وسياته ثم مضت الايام والاعوام ولم يكتب حرفاً في هذا المعنى ? فلماذا لم ينجز وعده ? اني اعرف السبب وهو ان ن ٥٠٠٠٠و٥٠٠٠٠ وغيرهما من اعوان الباشا زاروه في الفندق وابكموه عن الكلام بلقمة من الاصفر الرنان كما يشهد الله والانسان فهل يجسر بعد هذا على الدعوى الفارغة الا اذا كان اكذب خلق الله واصلبهم دماغاً

لما قلت ان الكرنتينا في بيروت شديدة ظالمة على الاهالي قامت الاهرام تكذّب الخبر برسالة عليها تواقيع بعض الوجهاء فما قول الاهرام اليوم في ما انقله عن لسان الحال تاريخ ٩ يونيو قال

«لم نزل نسمع ترديد شكوى القادمين من القطر المصري بشأن ما يلاقونه من سوء المعاملة وتنوعها في الايام التي يصرفونها في الحجر الصحي فمن قائل يقول ان قريبي او صديق لم يكن يتمكن من جلب سلة زاد لي الا بعد ان يدفع عشر فرنكات نصفها للورديان الذي يرافقه والنصف الآخر للبحارة وخلافهم وآخر يقول ان الذي نعلمه من قوانين المحاجر الصحية ونظاماتها هو ان ركاب الدرجة الثالثة الذين يصرفون مدة الحجر في البواخر يعفون من دفع الرسوم بيد انهم قبضوا من ركاب الدرجة الثالثة والرابعة والخامسة لو كان في البواخر درجة خامسة وخلافه يقول ان الرسم المعين هو خمسون غرشاً عملة اميرية بسعر المجيدي ١٩ غرشاً فلم اجد في محفظتي عملة فضية لادفع عني وعن عائلتي المؤلفة من خمسة اشخاص فاردت ان ادفع عملة ذهبية وهم لا يقبضون الليرا الانكليزية الا بمائة وتسعة غروش

ووجيه من آل حبيش صرح علناً في نزل انكلترا انه شاهد اختلافاً عظيماً في معاملة الركاب عند التطهير فقال ان بعض الركاب انحازوا الى جهة في الباخرة النمساوية ثم جرى تطهير حوائجهم على طريقة تفرق عن طريقة الآخرين فرقاً مهماً وقد اسهب حضرته البيان فاكتفينا بالاشارة . انتهى

كتب اليَّ الخواجه سليم سالم من بيروت في ١٥ الجاري ان بعض الادنياء اوعزوا الى الياس نجل حضرة سعادتلو راس الحمار باشا فنشر في جريدته مقالة طعن على احد الوجهاء المسيو الكسي كتسفليس الذي لما اطلع على تلك المطاعن قصد كاتبها في الفندق الذي يقيم فيه ولامهُ على ما كتب ضده وسأله الاعتذار عما فرط منه في رسالة ثانية واوعز اليه ان يكتب ما يمليه عليه فتمنع الغلام واظهر من طرف خفي انه يفعل اذا نفحه المسيو كتسفليس ببعض دنانير فما كان من حضرة الوجيه الموما اليه الا ان صفعه مثنى وثلاث قائلاً حرّر لابيك ما ترى فاسرع الياس المذكور ورفع شكواه الى والي بيروت الذي انبأه انه لا قوة له على الوجيه الموما اليه لانه روسي محروس من الله والقيصر ثم ان الوالي عنف الغلام على تعرضه لذم الرجل وهكذا انفض الامر وكتب اليَّ منها انه قد طرقت ابواب الخواجه خريستوفور الرومي والخواجه سكريني وغيرها كما جرى مع الخواجه صباغ ومع ان الحكومة تقبض من رسوم الحراسة ٢٠٠ الف غرش فلا اثر للحراس هناك

روى المقطم في عدد يوم الخميس ان قد اتصل به ان اللجنة العلمية الخصوصية المعينة للنظر في حكم محكمة مصر الشرعية في زوجية دولة البرنس نعمت هانم للمرحوم البرنس ابراهيم باشا احمد قد اجتمعت وأيدت الحكم المذكور نهائياً كذا روى المقطم وقال (ان ذلك لم يعلن رسمياً بعد ولذلك نروي الخبر على علاته) وعلة هذا الخبر الوحيدة انه غير صحيح وان الشيخ حسونه يريد ان يستعمل نفوذهُ لادراك هذه النتيجة ولكن الاعضاء العلماء أرفع وأعدل من ان يجعلوا انفسهم آلة لذوي الاغراض ولذلك اطمئن اعوان الحق ان الاشاعة المذكورة لا نصيب لها من الصحة

صدرت مجلة الثريا لحضرة صاحبها الاديب ادوار افندي الجدي وفيها المقالات الكثيرة المفيدة فأحثّ الناس على مساعدتها

صدرت جريدة جديدة اسمها الشرق لحضرة مديرها الاديب امين افندي الشدياق ومحررها البارع توفيق افندي عزوز فارجو لها الرواج وكذلك عاد الناظور المصري فاهنئ صاحبه بذلك

(١٠ كرينوُود)